

# بهاء الحريري يوظف مشروع الإعلام كرافعة سياسية

## البث عبر الإنترنت يحجز مكانة مهمة في تعداد وسائل الإعلام اللبنانية



حساب على فيسبوك، باسم "بيروت سيتي" ومنصة "صوت بيروت إنترناشونال" التي تبث على الإنترنت برزا كمشريكين إعلاميين في لبنان يحاولان قلب المعادلة الإعلامية لفائدة بهاء الحريري.

بيروت - عندما أصبح رفيق الحريري رئيسا للحكومة بعد انتهاء الحرب الأهلية في لبنان، أدرك أن بناء الزعامة يحتاج إلى أدوات مختلفة، من أهمها الإعلام، فأسس قناة "تلفزيون المستقبل" عام 1993 التي كانت في بعض الفترات من بين القنوات الأكثر مشاهدة في لبنان، وصحيفة "المستقبل" واشترى إذاعة الشرق.

تحطمت مشاريع الحريري الأب الإعلامية في عهد ابنه سعد الحريري؛ فقد توقفت جريدة "المستقبل" في فبراير 2019. وفي 18 سبتمبر من نفس العام، لقي تلفزيون "المستقبل" المصير نفسه، نتيجة الأزمة المالية التي ألت برئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري.

**المنصة التي تبث على الإنترنت برزت كبديل لوسائل الإعلام التقليدية في لبنان التي تعيش أصعب أيامها**

### واجهة إعلامية تخرج الخصوم

وأ.تي.في (MTV)، و"اللبنانية للإعلام" (OTV)، تستحوذ على متابعة 8 من أصل 10 مشاهدين تقريبا. وهي مملوكة على التوالي من عائلات الضاهر، سعد، وخياط، وغبريال المر وميشال عون.

أما في قطاع المطبوعات، فتستحوذ الشركات الأربع الأولى وهي "شركة الجمهورية نيوز كورب" وشركة "النهار"، وشركة "أخبار بيروت"، وشركة "النهضة" (ناشرة صحيفة الديار)، على نسبة مشابهة من القراء تبلغ 77.9 في المئة. ويمثل المساهمون الأساسيون في هذه الشركات في كل من ميشال إلياس المر، وعائلتي الحريري وتويني، وإبراهيم الأمين، وشارل أيوب على التوالي. ونتيجة لذلك، يسيطر قطاع الإعلام وفقا للمصالح العائلية والسياسية.

بمصالح عائلية وسياسية، تتقاطع حيناً وتتفاقم أحيانا. ولا تعتبر "المستقبل" الأداة الوحيدة التي تملكها عائلة الحريري، بحسب مشروع "مرصد ملكية وسائل الإعلام"، إذ تملك العائلة أسهما في وسائل إعلامية عدة، وخصوصا في قطاعات المطبوعات والإعلام الإلكتروني والإذاعة والتلفزيون، وتمثل وسائل الإعلام التي تشترك عائلة الحريري في ملكيتها نحو 30 في المئة من قراء مطبوعات لبنان، و7.7 في المئة من نسب الاستماع الإذاعي، و7.8 في المئة من نسب المشاهدة التلفزيونية في حينه.

وحول السيطرة العائلية، أفاد "مرصد ملكية وسائل الإعلام" بأن الشركات التلفزيونية الأربع الأولى، وهي "المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناسيونال" (LBCI)، و"الجديد"،

كانوا موظفين في وسائل الإعلام التي كانت تابعة لسعد الحريري وتحديدا تلفزيون "المستقبل". وتشير المصادر إلى أن بهاء قرّر دخول الساحة السياسية اللبنانية عبر اجهة الإعلام الجديد وتمير مشروعها السياسي من دون تكبد كلفة مالية ضخمة كإطلاق قناة تلفزيونية.

وكان مشروع "مرصد ملكية وسائل الإعلام" الذي أطلقته منظمة مراسلون بلا حدود ومركز سكايز للدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية في مؤسسة سمير قصير ببيروت، في ديسمبر 2018، أكد أن لبنان يسجل معدلا عاليا للتسييس مقارنة بـ16 دولة شملها المشروع، إذ فيه 29 وسيلة إعلامية من أصل 37 وسيلة مملوكة للدولة أو لنواب أو وزراء أو أحزاب سياسية. لذا، يبدو قطاع الإعلام في لبنان مرهونا

مستوى كبرى وسائل الإعلام الدولية، تعتبر الأولى من نوعها، ليس لأن ما ذكر خطير وجديد، بل لأن الجواب المباشر على السؤال المحرج حفل بمغالطات، فتحت شهية الإعلام والإعلاميين على الإلءاء بدلوههم، لتحجز صوت بيروت إنترناشونال لنفسها مكانة مهمة في تعداد الوسائل الإعلامية اللبنانية والعالمية لا يستهان بها.

ويقول مراقبون إن التقرير صحيح، إذ برزت المنصة التي تبث على الإنترنت كبديل لوسائل الإعلام التقليدية في لبنان التي تعيش أصعب أيامها.

وتلفت مصادر إعلامية لبنانية إلى أن الموقعين الإعلاميين يؤهلها بهاء الحريري. وتشير المصادر نفسها إلى أن غالبية الصحافيين الذين يعملون في "بيروت سيتي" و"صوت بيروت إنترناشونال"

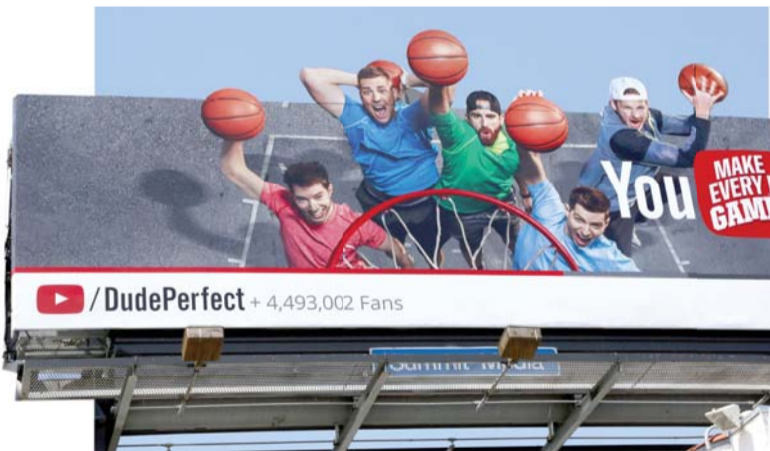
وفي المدة الأخيرة برز مشروع إعلامي متحدثا باسم الأخ الأكبر لسعد، بهاء الحريري.

ويتكون المشروع من موقع وإذاعة، واستقطب، إعلاميين، هم أساسا من بنات مشروع المستقبل الإعلامي الذين تركوا لواجهة مصيرهم.

وفي أكتوبر من العام الماضي، ظهر حساب على فيسبوك، باسم "بيروت سيتي". وكان الحساب متخصصا في نشر الأخبار السياسية والتغطيات المصورة للحراك الشعبي في مختلف المناطق اللبنانية. ويات بتابع الحساب على فيسبوك أكثر من مليوني متابع.

وكان أكثر ما لفت الانتباه سياسة "بيروت سيتي" التحريرية التي تعتمد على دعم انتفاضة اللبنانيين بشكل قوي

## يوتيوب يمثل بريطانيا أكثر من الـ«بي.بي.سي»



### نجاح عالمي

يتم تشييقه بطريقة تهدف إلى أن تكون عالمية، بكل صدمتها وقلقها.

ويمثل أحد أبرز الانتقادات لموقع يوتيوب من جهات البث في المملكة المتحدة هو مدى ملاءمته للأطفال.

وتؤكد هيئة الإذاعة البريطانية بانتظام على الفكر والجدد المبذولين في برامجها للأطفال، ويشمل هذا التأكد من أن برامج الأطفال مناسبة نفسيا للفئات العمرية.

وأوضح ويلسون أن يوتيوب تسد فجوة بالنسبة للأبناء بعد أن خفضت العديد من القنوات البريطانية استثماراتها في برامج الأطفال البريطانية الأصلية.

ويعتقد دور يوتيوب في التأكد من أن المنصة آمنة للأطفال.

وأزالت يوتيوب عشرات الملايين من مقاطع الفيديو سنويا لخرقها القواعد، وكان أسلوبها تجاه المحتوى غير المستساغ الذي لا يخالف القواعد هو تقليل جمهوره عن طريق تعديل خوارزمية توصيات الموقع، بدلا من حظره تماما.

وقال إن القنوات التلفزيونية البريطانية التقليدية نخيبة وتتمحور حول لندن لكن منصة يوتيوب أبرزت نجوما عالميين. وأوضح أن 84 في المئة من مشاهدات المحتوى المحمل في المملكة المتحدة جاءت من خارج المملكة المتحدة، مما يعني أن نجاح المحتوى هو عالمي ولا يقتصر على بريطانيا.

وعلى عكس هيئة الإذاعة البريطانية، فإن يوتيوب غير ملزمة قانونا بالاستثمار في المحتوى الإخباري الأصلي.

وأضحت المنصة سنوات في مصارعة التأثيرات المتطرفة لخوارزمياتها وسمعتها كمكان للمؤامرات والمواد المتطرفة.

والأسبوع الماضي، قال المدير العام الجديد لـ"بي.بي.سي"، تيم ديفي أمام لجنة "أوفكوم" حول مستقبل التلفزيون، إنه معجب بيوتيوب. لكنه أضاف أن نهجها المتمثل في خدمة مجالات محددة مع المحتوى الذي أنشاه المستخدم لن يكسب الكثير مما يستكبه أنت أو أنا، وفق ويلسون.

لندن - قال المدير الإقليمي لمنصة يوتيوب في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا والمدير العام لمنصة يوتيوب في المملكة المتحدة وأيرلندا ماكوين ويلسون، إن منصته تمثل بريطانيا الحديثة أكثر من هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، وذلك لأن القنوات التلفزيونية متأخرة بسبب عدم توفيرها مواداً تتحدث مباشرة إلى جميع أنحاء البلاد.

وأصبحت خدمة الفيديو المملوكة لشركة غوغل على وشك تجاوز هيئة الإذاعة البريطانية كمصدر إعلامي مهيم من تراوح أعمارهم بين 16 و34 عاما في المملكة المتحدة، حيث يشاهد متوسط مستخدمي الإنترنت البالغين 46 دقيقة من يوتيوب يوميا.

وأدت هيمنتها المتزايدة على سوق الإعلام في المملكة المتحدة إلى تركيز اهتمام الحكومة على تأثير المنصة في منافذ البث التقليدية، وأنه يجب أن تكون لها التزامات بخدمة عامة مماثلة للقنوات التلفزيونية التقليدية.

وقال ويلسون "يعود جزء رئيسي من نجاح منصة يوتيوب إلى أنها تقدم للجمهور مواداً من أعراق وأجناس مختلفة، بالإضافة إلى تنوع إقليمي في توفير وسائل الإعلام التقليدية".

وسلط ويلسون الضوء على مقدمي البرامج الذين استقالوا من الوظيفة التقليدية ليصبحوا صناع محتوى عبر يوتيوب بدوام كامل.

وتطرق أساسا إلى مقدمة برامج التجميل باتريشيا برايت إضافة إلى مدرب اللياقة البدنية مات مورسيا اللذين استقالا من وظائفهما ليصبحا مستخدمين ليوتيوب بدوام كامل والآن يكسبان الكثير مما يستكبه أنت أو أنا، وفق ويلسون.

## صحافيو «أخبار اليوم» المغربية ضحايا صراعات المصالح المعقدة

محمد ماموني العلوي

ومن جانبه أكد بونيس مسكين، أنه حين تسلم مسؤولية تدبير شركة "ميديا 21"، في بداية أبريل الماضي تفجرت بشكل فوري ما أسماه "الغام من الخلافات"، بسبب رفضه استمرار بعض الممارسات المتخذة للأساس القانوني، وإصراره على بقاء المؤسسة وحقوق العاملين فيها على رأس الأولويات، خاصة أن المطالب المعبر عنها تتفقد للشرعية القانونية والمبرر الموضوعي.

وأضاف مسكين "طلب مني تسريح بشكل تعسفي من تقدم لي باسمائهم ضمن لائحة تتغير باستمرار، وفي المقابل تلاحقني مطالب بصرف مكيبالات وإمضاء عقود وصرف رواتب لا موجد لها في القانون ولا في الواقع".

وطالبت النقابة الوطنية للصحافة المغربية المسؤولين بحماية كرامة العاملين بفرض احترام حقوقهم ومكتسباتهم، وإنهاء ما تمارسه الإدارة من ترهيب على العمل النقابي للصحافيين، وذلك عقب لجوء الملك السابق للشركة إلى إصدار "تعليمات"

وقال العاملون بـ"أخبار اليوم" إنهم يرفضون التعامل معهم بهذه الطريقة الفجة والاستغلالية، مؤكداً أنهم ضد أن "يطلب منا في وقت الأزمة التضامن والتضحية بحقوقنا الاجتماعية من أجل تحقيق التوازن المالي للشركة، وفي فترات الرخاء يتم الانفراد بالقرارات وإنزالها بهذه الطريقة غير التشاركية". كما هددوا باتخاذ الإجراءات القانونية إذا اقتضى الأمر.

وفي الإطار ذاته جددت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، مرة أخرى "تضامنها المطلق مع صحافيو أخبار اليوم، داعية إلى "مساندتهم في محنتهم بكل الوسائل المشروعة"، ومؤكدة "وقوفها إلى جانبهم".

الرباط - حملت النقابة الوطنية للصحافة المغربية إدارة ومالكي صحيفة "أخبار اليوم"، مسؤولية الحفاظ على حقوق ومكتسبات الصحافيين وبقية العاملين.

ويأتي ذلك وفق بلاغ النقابة، اطلعت "العرب" على نسخة منه، وجاء فيه "أمام ما يجري من صراعات معقدة على المصالح وسط المالكين الجدد للشركة، وفي ظل تواتر الأحداث والوقائع التي هزت المجلس الإداري للشركة مؤخرا، حيث خرج بعضها إلى العلن، عقب تعيين مدير عام جديد للشركة".

وفاقم عزل المدير العام للمؤسسة ومدير النشر الصحافي بونيس مسكين من مهامه الإدارية والمالية، الصراعات الإدارية والمالية في المؤسسة الإعلامية.

وقال بيان صادر عن صحافيين وتقنيي وموظفي مؤسسة "ميديا 21" الناشرة لصحيفة "أخبار اليوم"، إن فصل مسكين يعد قرارا متعسفا لم يحترم القوانين كما لم يراع الضوابط الأخلاقية.



الوضعية المالية المشهة تؤثر على مهنية العمل الصحافي